قصيدة

مثل الذين ينفقون أموالهم

للشيخ الكريم

عليه أكبر رضوان الباقي القديم

مكتبة خدمة الكريم

في اتباع سنة المكرم

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
وجعل كل حرف من هذه النظم
لذات لا تنفك أبدا لله صلى الله
تعالى عليه وسلم آمين يا من
قال وقوله القال وأنت خير من
توجه إليه المقال يا مطلقا
وسع وحل الإقفال

مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل
الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل
سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء

وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

مَلَكْتُ أَحْمَدَ مَدَايَ وَالْقَلَمْ
لِوَجْهِ مَنْ أَوْحَى لَهُ خَيْرَ الْكَلَمْ
ثَبَتَ كَوْنِيَ الْخَدِيمَ وَالْخَلِيلْ
وَالْحِبَّ لِلْمَاحِي الْمُكَثِّرِ الْفَلِيلْ
لَمْ يَنْفُ كَوْنِيَ خَلِيلَ اللَّهِ
وَالْحِبَّ وَالْعَبْدَ لِرَبِّ اللَّهِ
أَكْرِمْ بِنَيْلِ رَبِّيَ رَبِّ الْعَالَمِينْ
بِخَدْمَةِ الْمُخْتَارِ أَحْمَدَ الْأَمِينْ
لَهُ صَلَاةً وَسَلَامًا أَبَدَا
أَلْطَفُ مِنْ مُعْدِلِ عَلَاهُ أَبَدَا

لِكَمَالِهِ الْغُرِّ وَلِلنَّجْبِ الْكِرَامْ
أَبْغِي مِنَ الْمُعْطِي الْعَلِيِّ أَعْلَى مَرَامْ
فَبِيْتُ عَنْ دِيْنِي إِلَهِ النَّاسِ
مِنَ الْعِدَى الشِّرْكِ مَعَ الْخَنَّاسِ
يَذُودُ نَحْوِي وَعُرُوضٍ سَرْمَدَا
مَا لَا يَلِيقُ عَنْ جَنَابٍ أَحْمَدَا
فَبِيْتُ بِالتَّوْحِيدِ كُلَّ شِرْكٍ
مِنْهُ وَوِيهِ وَأَبَا بِالدَّرْكِ
يَتَفَادَى الْإِيمَانُ وَالْإِسْلَامُ
وَأَحْسَنُ الْإِحْسَانِ لَا لَا لَمْ
يَقْعَ الْإِيمَانُ عَنِ الْكَفِرِينْ
الْفَاسِقِينَ الْمُشْرِكِينَ الْخَاسِرِينْ

فَازَتْ حَيَاتِي بِلَا شَفَاوَهْ
بِأَنْفَعِ الْإِنْفَاوِ وَاحْلَاوَهْ
فَدَتْ لِرَبِّ النَّاسِ عِنْدَ الْمَزْبَهْ
أَبْكَارَ تَوْحِيدٍ نَقِيَّ كَبَهْ
وَصَلَتْ لِلْمُخْتَارِ عِنْدَ الْمَغْرَفَاتْ
أَبْكَارَ أَمْدَاحٍ تَقِيَّ الْقَاسِفَاتْ
نَفَعَ الشَّافِعُ عِنْدَ الْمُهْلِكَاتْ
بِمَعَارِفَاتٍ فِيهِ تَقِيَّ الْمُشْرِكَاتْ
أَوْحَى إِلَهُ اللَّهِ لَدَى الْبَحُورِ
لَهُ وَفَادَ لِي مَهُورِ الْحُورِ
مَلَكَتْ عِنْدَ الْأَشْفِيَا تَوْحِيدِي
رَبِّي وَصَانَتْنِي عَنِ الْجُحُودِ

وَصَلْتُ عِنْدَ الأَفْيِيَا أَمْدَاحِي
لِمَنْ حَبَانِي بِامْتِلَا الأَقْدَاحِ
أَوْصَلْتُ لِلْكَارِ وَلِلصَّحْبِ الْكِرَامْ
عِنْدَ الْعِدَى مَا سَرَّهُمْ بِالانْصِرَامْ
لِأَهْلِ بَدْرٍ رُمْتُ مَا يَلِيقُ
بِالْكُلِّ مِمَّنْ بِالثَّنَا الْخَلِيقُ
هُمُ الْهُدَاةُ وَهُمُ الْكُمَاةُ
هُمُ الْكِرَامُ وَهُمُ الْحُمَاةُ
مِنْ مَالِكٍ أَرُومٍ لِلْجَمِيعِ
جُوعُ الْمَشَى مِنْ عَرَضٍ مَجْمُوعِ
بِالْمِرْفَدَهْ هُلِ بَدْرٍ اللَّهُ سَوْدْ
فَوْزَ الْمُرَادِ يَا مُزَحْزِحَ الْحَسُودْ

يَسِّرْ لِأَهْلِ بَدْرِ الْجَعْ
خَيْرَ مَنَى يَا مُذْهِبَ اللَّعْ
سُؤْلِي سِوَايَ وَلِغَيْرِي دَارِ
كُلٌّ أَذًى يَا مُجْرِيَ الْأَقْدَارِ
بَارِكْ لِي اللَّهُمَّ فِي أَعْرَاضِ
وَفِي عِبَادَاتٍ وَفِي أَغْرَاضِ
يَسِّرْ لِسَيِّدِ الْوَرَى مَا عَسَرَا
يَا مَنْ بِهِ كَفَيْتَنِي مَنْ خَسَرَا
لَكَ خَلَّصَ بِي وَأَنْتَ الْأَكْرَمُ
يَا مَنْ بِهِ لَمْ يُنْحَ الْعَرَمْرَمُ
أَنْتَ الْإِلَهُ إِلَهُ غَيْرُكَا
يَا مَنْ أَتَانِي دُونَ خَيْرِ خَيْرُكَا

لَكَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْهَوَاءُ
يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ لَهُ اسْتِوَاءُ
لَكَ تِلْكَ الدُّنْيَا وَتِلْكَ الْأُخْرَى
يَا مَنْ جَعَلْتَ لِي لَدَيْكَ ذُخْرًا
أَكْرَمْتَ يَا بَاقِي فِي جَنَابٍ ظَاهِرًا
وَبِالْمَنَاوِلِ تَفُوقُ ظَاهِرًا
هَذَا يَنْتَبِي بِالْمُنْتَفِي الْمُعَلَّمِ
صَلِّ عَلَيْهِ أَبَدًا وَسَلِّمْ
رَبِّ مُنَّ بِكَوْنِكَ الْكَرِيمَا
بِمَا لَدَيَّ مِنْكَ لَنْ يَرِيمَا
مِنْكَ لَدَيَّ يَا كَرِيمُ يَا أَحَدْ
سُؤَلِي لِغَيْرِ سَاوَضُرَّ مَنْ جَحَدْ

شَبَّتْ فُؤَادِي أَمْرَتْ لِي الْجَفَانْ
كُلَّيْتِ وَجْهَتُهَا إِلَى الْجَفَانْ
لَمْ يَنْحَنِ بُخْلٌ لَدَى الضُّرَّاعِ
وَمَا نَحَانِي الشُّحُّ فِي السُّرَّاعِ
حَاسَبْتُ نَفْسِي لَدَى الْأَعْدَاعِ
بِكَمْ نُمَيْلِي وَمَحْوُتُ دَاعِ
بِكَ عُفْتُ عَنْ جَمِيعِ النَّاسِ
بَعْدَ الْجِهَادِ الْمَذْهَبِ الْأَدْنَاسِ
بِكَ غَدَوْتُ مُؤْمِنًا وَمُسْلِمَا
وَمُسَالِمًا لَمْ أَرْمِ لَمْ يُسَلِّمَا
هَدَيْتَنِي بِدِينِكَ الْإِسْلَامِ
وَكَتَبْتَ لِي بِأَحْسَنِ الْكَلَامِ

تسليمك التام مع الصلاة
على الشجاع ضيغم الفلاة
إلى النبي والرسول أحمدا
في الصلاة بسلام حمدا
نجعتني يا الله بالمنجوع
الشافع المشفع المزجوع
بجوق جهدك الكريم أدخل
في حلب أحمد تمام يدخل
تفضل علي وفاء اليوم
وبعده عن اللغى بكوم
تفضل علي بالبرور
بلا مجاسة ولا غرور

سَقَيْتَنِي بِكَأْسِ الْمَرْوِ
أَيَّدْتَنِي بِسِرِّكَ الْمَفْوِ
بَارِكْ لِي اللَّهُمَّ فِي إِخْدَامِ
أَحْمَدَنَا الْمُثَبِّتِ الْأَقْدَامِ
عَلَيْهِ بِالتَّسْلِيمِ صَلِّ سَرْمَدَا
فِي الْقَارِ وَالصَّحْبِ وَخُذْ قِنِي أَحْمَدَا
سُقْتَ لِغَيْرِي الْحَرَامَ سَرْمَدَا
وَكُلَّ مَكْرُوهٍ وَمَا لَمْ يُحْمَدَا
نَجَّيْتَ إِبْلِيسَ وَمَا وَالَاهُ
لِغَيْرِ ذَاتِكَ أَبَدًا يَا اللَّهُ
أَذْهَبْتَ مَا لَمْ تَرْضَ لِي لِغَيْرِيَا
يَا مَنْ إِلَى الْجَنَابِ يُشْمِ خَيْرِيَا

بارك في مغايبي وقولي
والفعل مالي فدتك دورجولي
لك خلاب يا كريم يا أحد
يا منعما ليس له كفوا أحد
فزت به اتكا وبالأوصاف
يا بافيا فيا فذ كنت لي بصاف
يا الله يا رحمان يا رحيم يا
ملك يا قدوس يا مكرميا
كشفت لي كشفا يديم لي العجب
في كل شهر ما وفي شهر رجب
لفد شير لكل من عمل
كونك لي بما اختبى عمر من نقل

لَقَدْ تَبَيَّنَ لِكُلِّ مَنْ عَلِمْ
كَوْنَكَ لِي بِمَامِنَ الضَّعْفِ سَلِمْ
سَلَّمْتَ عَفْوِي وَمَغَالِي وَالْفِعَالْ
وَخَلَفٍ مِنْ غَيْرِ خَيْرٍ وَانْجِعَالْ
نَبَّهْتَنِي شَبِيهَ حَاكِمٍ حَكِيمْ
أَفْحَمْتَ أَفْوَاهَ عِدَايَ بِشَكِيمْ
بَرَّأْتَنِي مِنْ سُوءِ ظَنٍّ وَتُهَمْ
وَلَجْوَائِي فِرْتَ فِيمَا أَنْبَهَمْ
لَفَتَنِي لِغَيْرِ مَوْجِ مُلْهِمِ
مَصَمْتَنِي مِنْ جَالِبَاتِ وَهَمِ
هَدَيْتَنِي هِدَايَةً فَبَهَتْ
بِهَا الْعِدَى فَسَالَمَتْ وَسَكَتْ

تَحْوِ لِغَيْرِي الْأَعَادِي وَالْقُشُوْ
وَتَنْتَمِي لَهُ الشُّرُوْحُ وَالْمُتُوْ
مَلِكُنَا الظَّاهِرُ أَحْكَامًا بَدَتْ
وَمُلْكُ الْبَاهِرُ حِكَمًا هَدَتْ
اِخْتَصَّ الْوَاحِدُ الدَّارِيْنِ
بِمَا لِغَيْرِهِ صَرْفُ الْعَارِيْنِ
آيَاتُ رَبِّي تَفُوْقُ
اَلْيَدُ بِالْإِكْرَامِ وَاللَّمَّاتُ
هَدَمْتُ بِالْمَصَالِحِ الْمَجَاسِدَا
وَلِسِوَاكَ سَاوَرَ بِي الْجَاسِدَا
تَرْسِ عَنِ الْأَعْدَاءِ وَالْجَالِ
فَضَّ إِلَى الْجَنَابِ بِالْأَبَدِ الِ

حَبَّبَ لِي الْكِتَابَ خَيْرُ مُرْسَلِ
وَفَّقَ لِي الْحَدِيثَ خَيْرُ مُرْسَلِ
بِاللّٰهِ وَالرَّسُولِ صِرْتُ عَبْدًا
لَهُ خَيْرًا لِمَنِّ أَبَى
بَارَكَ لِي الْمَنَافِعَ فِي حَيَاتِي
وَإِنْ فَاقَ لِي الْحَدِيثُ كَالْغَايَاتِ
هِدَايَةُ اللّٰهِ كَشَفَتِ الضَّلَالَ
وَكَانَ لِي الْمُغْنِي بِأَبْرَدِ حَلَالَ
تَرْسِيمُ الضَّلَالِ وَالْإِمْلَاءِ
هَدِيَّةُ الْعَلِيمِ فِي الْإِمْلَاءِ
وَصَلَتْ لِلَّهِ بِلَا عَوَائِقِ
وَكَانَ لِي بِكَرَمٍ بِلَا عَائِقِ

إكرامه في كل شيء لي بدا
وضيفني أمعى وبشر بدا
له خلاب وكفاني بكي
ما لا يليق وصان مسكني
لست بوالد ولست بولد
يا رب كر والدي وما ولد
أجبتني بما نفى لغيري
كل عدو وأحبت مير
هديتني هداية الكرام
وكنت لي بمنجل المرام
يا الله يا رحمان يا رحيم يا
ملك يا قدوس يا مكرميا

ضممت أفعالي لأفعال الصحاب
وجدت لي منك بمثل السحاب
أكرمتني إكرام من لا ينتفع
ما عنده فالشكر أوجب
علمتني تعليم علام الغيوب
لم تعرني مما يوفي لعيوب
فرحت أفضل الورى بعمر
جعلت خلي معجلا للزمر
لقد شيبت لكل جاحد
كوني عبد الجميل الواحد
مددت لي منك بلا حساب
ما فاد كلي إلى احتساب

نجعتي نفعا أدام العجبا
يا مربيا بحيات النجبا
يسرت لي تيسير فاربح بي
لمن يشا ما شاء من غير رهب
شبت الذي يسرت بالأخر
وفدت لي بامتناع الدرر
أكرمتني في البر والبحر وفي
العسر والجهر بلا منوف
عاتيتني الذكر الحكيم سالبا
لي هداه لي عداي غلبا
واجهتك اليوم بشكر لا يرى
عند سواي ولغير لم يرم

أكرمتني إكرام مرة يعجز
عن ممكن ما وعدا ي عجزوا
لم يخن وليس يخون معاه
منه عداي فد جعلتهم كعاه
أعميتني يارب ما يغبن
جيد سواي لي كنت وطن
هديت زخرفت الإنكارا
ومنك لي تملأ الأبكارا
واجهتك اللهم بالتوحيد
من ذوي التثليث والجحود
إليك أوصلت لدى البحور
مزخرف الجبار والمدحور

سخت العمامة إليك يا أحد
فبل وحول من أبى ومن جحد
علمت الأعداء كون عبدكا
منه فدت له عداك جندكا
علمت الأبرار كون خلكا
منه جعلت له كثيرا فلكا
لقد تبين لمن لم يجهلوا
كونى حبك ولست أجهل
يقود له العليم والخبير
بغير سرد وقد تبين
ملكت أحكمه مداد والقلم
لوجه من أورث خير الكلام

نبارك ذي العزة كما يليق وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه